

تاج العروس من جواهر القاموس

يعني بخالیه تأبّطاً شراً فثبّت أنزّه لابن أختیه الشّذفاری كما حقّقّه ابنُ برّیّ . وقولُ الجَوْهَرِیِّ : السّلاعُ : جبلٌ بالمَدینة هكذا بالألفِ واللامِ في سائر نُسَخِ الصّحاح التي طَفرنا بها فلا يُعَدُّ بِأُ بقول شيخنا : إنَّ الأصولَ الصّحيحةَ من الصّحاح فيها : سلاعٌ كما للمصنّفِ خطأٌ لأنزّه عَلامٌ والأعلامُ لا تدخلُها اللامُ هذا هو المَشهور عند النّحويّين . وقد حصلَ من الجَوْهَرِیِّ سبْقُ قَلامٍ والكمالُ سبحانه وحدّه جَلَّ جلالُه وليسَ المصنّفُ بأوّلَ مُخْطئٍ له في هذا الحرفِ فقد وُجِدَ بخطِّ أبي زَكَرِيَّا ما نصّه : قال أبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ : الصّوابُ : وسلاعٌ : جبلٌ بالمَدینة بغيرِ أَلِفٍ ولامٍ لأنزّه معرِفَةٌ لجَبَلٍ بعينه فلا يجوزُ إدخالُ الألفِ واللامِ عليه . ورامَ شيخنا الرّصدّیُّ على المصنّفِ وتأييدَ الجَوْهَرِیِّ بوجوه : الأوّلُ : أنزّه وُجِدَ في الأصولِ الصّحيحة من الصّحاح : سلاعٌ بلا لامٍ وهذه دعوى وقد أشرّنا إليه قريباً . وثانيّاً : أنَّ عدمَ تعريفِ المعرِفَةِ ليسَ بمُتَّفَقٍ عليه كما صرّحَ به الرّصدّیُّ في شرحِ الحاجبيّة . وجوّزَ إضافَةَ الأعلامِ وتعريفَها بنوعٍ آخر من التّعریفِ وفيه تكلّفٌ لا يخفى . وثالثاً : فإنَّ الألفَ واللامَ مَعهودَةٌ الزّيادةِ ومن مواضع زيادتها المشهورة دخولُها على الأعلامِ المَنقولةِ مُراعاةً للمَجْهِ الأَصْلِ كالنُّعْمانِ والحارثِ والفضْلِ والسّلاعِ لعلّه مَصْدَرٌ سَلَعَهُ إذا شَقَّه فنُقِلَ وصارَ علماً فتدخّلَ عليه اللامُ للمَجْهِ الأَصْلِ . ورابعاً : فإنَّ المصنّفَ قد ارتكبَ ذلكَ في مواضع كثيرةٍ من كتابه هذا كما نبّهنا على بعضه وأغفلنا بعضه لكثرتِه في كلامه ممّا لا يخفى على مَنْ مارَسَ كلامه وعرفَ القواعدَ فكيف يُعتَرَضُ على هذا الفَرْدِ في كلام الجَوْهَرِیِّ مع أنزّه له وجّهٌ في الجُمْلَةِ ؟ ثمَّ إنَّ قولَه : وسلاعٌ بالفتح هو المشهور عند أئمّة اللّغةِ ومَنْ صدّقَ في الأماكن ونقلَ شيخنا عن الحافظِ بن جرّيرٍ في الفتح أثناء الاستِسقاء أنزّه يُحرّكُ أيضاً . قلتُ : وهو غريبٌ . سلاعٌ أيضاً : جَبَلٌ لهذيلٌ قال البُريّقيُّ بن عياض الهذليُّ يصف مَطاراً : .

يَحُطُّ العُصْمُ من أكنافِ شِعْرِ ... ولمْ يَتَرُكْ بذِي سَلَعٍ حِمَاراً ورَوَى أبو عمرو : في أَفنانِ شَقَرٍ . وشَعَرٌ وشَقَرٌ : جبلان هكذا في العباب والصّوابُ أنَّ الجبلَ هذا يُعرَفُ بذِي سَلَعٍ مُحَرَّكَ كما ضبطه أبو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ وغيرُه

وهكذا أُنشدوا قولَ البُرَيْقِ وهو بين نَجْدٍ والحِجَارِ فتَأَمَّلْ . سَلْعٌ أَيْضاً :
حِصْنٌ بوادي موسى عليه السَّلام من عَمَلِ الشَّوْكِ بِكَ بِقَرْبِ بَيْتِ المَقْدِسِ . سُلَيْعٌ
كزُبَيْرٍ : ماءٌ بِقَطَنِ بَنَجْدٍ لِبْنِي أَسَدٍ . سُلَيْعٌ أَيْضاً : جُبَيْلٌ بِالمَدِينَةِ
على سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ والسَّلامِ يُقَالُ لَهُ غَبْغَبٌ هَكَذَا بَغَيْنِينَ مُعْجَمَتَيْنِ
وَمُؤَوَّحَتَيْنِ فِي سَائِرِ النُّسَخِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ : يُقَالُ لَهُ : عَثْعَثٌ بَعَيْنِينَ
مُهْمَلَتَيْنِ وَمُثَلَّثَتَيْنِ وَغَيْرُ سُلَيْعٍ عَلَيْهِ بَيوتُ أَسْلَمَ بنِ أَوْصَى وَإِلَيْهِ تُضَافُ
ثَنِيَّةٌ عَثْعَثٌ . السُّلَيْعُ : وادٍ بِالْيَمَامَةِ بِهِ قُورَى . سُلَيْعٌ : هَبْنَوَاحِي
زَبِيدٍ مِنْ أَعْمَالِ الكَدَرَاءِ . وَسَلْعَانُ مُحَرَّرَكَةٌ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ
صَنْعَاءَ . السُّلْعُ مُحَرَّرَكَةٌ : شَجَرٌ مُرٌّ قَالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلَاتِ :
سَلْعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُشْرٌ مَا ... عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ البَيْقُورَا